Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقالوا : يا محمد ! إنا قد بعثنا إليك ، لنعذر فيك . وإنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك : لقد شتمت الآباء ، وعِبْتَ الدِّين ، وسفَّهت الأحلام ، وشتمت الآلهة ، وفرّقت الجماعة ، فما بقى من قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك . .

فإن كنتَ إنما جئتَ بهذا الحديث تطلب به مالا ،

جمعنا لك من أموالنا ، حتى تكون أكثرنا مالا .

وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا ، سوّدناك علينا .

وإن كنت تريد ملكا ملّكناك علينا .

وإن كان هذا الذى يأتيك بما يأتيك رئيًا تراه قد غلب عليك (وكانوا يسمون التابع من الجن الرئى) فربما كان ذلك : بذلنا أموالنا فى طلب الطب ، حتى نبرئك منه أو نعذر فيك ! . .

فقال رسول الله صلى الله عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم :

« مابِي ما تَقُولُونَ . .

ما جِئْتُكُمْ بِما جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوالَكُمْ ،

ولا الشَّرَفَ فِيكُمْ ، وَلا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ .

وَلٰكِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا ،

وأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتابًا ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا .

فَبَلَّغْتُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ .

فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي ما جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ .

وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ ، أَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ »[1] .

---

(١) حياة الصحابة : جـ ١ ص ٧١